التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق

أ. أنس محمد شحاده
جامعة دمشق، سوريا

أ. د. رياض العاسمي
جامعة دمشق، سوريا

استلم بتاريخ: 17-11-2015 تمت مراجعته بتاريخ: 09-04-2016 نشر بتاريخ: 01-09-2016

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق؟ وهل هناك فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟ وقد تم استخدام مقياس التعلق بالأقران ومقياس التعاطف الوجداني للإجابة عن فرضيات البحث؛ وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي: وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران، في حين وجدت فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعاطف الوجداني وكانت الفروق لصالح التخصصات النفسية، ووجود أثر للتفاعل بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث إذ كان حجم الأثر كبيراً.

الكلمات المفتاحية: التعلق بالأقران، التعاطف الوجداني.

Attachment to peers and its relationship with emotional empathy among a sample of the master's students in the College of Education University of Damascus

Anas Mohammad CHIHADAH
Damascus University, Syria

Riadh ELASSEMI
Damascus University, Syria

Abstract

This research aims to detect possible relationship between attachment to peers and emotional empathy among a sample of the master's students in the College of Education, University of Damascus. The research attempted to answer the following questions: Is there a relationship between the attachment to peers and emotional empathy among the master's students in the College of Education at the University of Damascus? Are there differences between master's students in the degree of attachment to peers and emotional empathy due to academic discipline? The researcher used the attachment to peers and emotional empathy Scales to answer the research hypotheses; The research concluded to a set of results including the following:

1. The existence of a positive correlation between attachment to peers and emotional empathy in the research sample.
2. The existence of differences among master's students in degree of emotional empathy in favor of psychological disciplines.
3. An effect of the interaction between attachment to peers and emotional empathy in the research sample and it was a significant impact.

Keywords: attachment to peers, emotional empathy.

مقدمـة:

تعدُّ القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، الثروة الأكثر قيمةً وأهمية للكائن البشري، وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين الكثير من الأشكال، إلا أن أكثر هذه الأشكال قيمةً هي العلاقة التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلى الأشخاص الذين نحبهم، إذ تنشأ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة ما يُسمى بالرابطة الانفعالية والتي تُؤدي بدورها إلى ما يُسمى التواد أو التعاطف الانفعالي.(Bruce, 2006, 180)

وتختلف قدرة كل منا على تكوين العلاقات مع الآخرين واستمرارها، فبعضهم مهيؤون بالفطرة على حب الآخرين والاندماج معهم والتعلق بهم على نحوٍ آمن، إذ يحققون من خلال هذه العلاقات أعلى درجات المتعة والسعادة الأمر الذي يدفعهم بطبيعة الحال إلى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، في حين أن بعضهم الآخر لا يملك القدرة على التفاعل مع الآخرين لدرجة تدفعهم إلى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية مُفضلين العُزلة والابتعاد عن الآخرين الأمر الذي يُؤدي بهم إلى التقوقع والعزلة والعيش في حدود الذات.(waters, 2000, 637)

ويُعد التعلق المفتاح الرئيسي للنمو، ذلك أن نوعية نمط التعلق التي تربط الطفل بوالديه تُؤثر على مُستقبل هذا الشخص ونوعية علاقاته مع الآخرين، وأشار(بولبي) إلى أنه من خلال الروابط العاطفية التي تتكون بين الطفل والوالدين يُكون الطفل نموذجاً ذهنياً عن نفسه وعن علاقاته بالآخرين حيث تُشكل هذه النماذج أساساً لتفاعل الفرد مع الآخرين في المستقبل وأساساً لترابطه الانفعالي معهم وبذلك يُشكل أساساً لتعاطفه معهم مُستقبلاً، وبالمقابل يُشير العديد من المنظرين في مجال علم النفس أن التعاطف أساس كل علاقة إيجابية وفعالة مع الآخرين، ويُعتبر التعاطف استجابة انفعالية يُقابلها سلوك إيجابي عند الطرف الآخر، كما أن التعاطف(Empathy) والرعاية والاهتمام والمشاركة وعدم التعرض للعنف بالإضافة إلى التقبل ودفء العلاقة والحصول على الحب والحنان التي يُفترض أن يتعرض لها كل فرد منا في مراحل حياته المختلفة وخصوصاً في مرحلة الطفولة تعد الخصائص الأساسية التي تدفع الفرد إلى تكوين تعلق(Attachment) إيجابي وآمن مع الآخرين ممُهداً الطريق أمام الفرد للتعاطف مع الآخرين. (Benjamin, 2004,128)

ونظراً لأهمية التعلق كمظهر مُؤثر وفعال من مظاهر النمو النفسي ولكونه المصدر الحيوي والأساسي للتفاعلات الاجتماعية والحميمية لكونه يُعد من العوامل الأساسية في التعاطف مع الآخرين وبناء العلاقات الإيجابية والحميمية مع الآخرين، سيقوم الباحث بالعمل على دراسة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية في جامعة دمشق.

الإشكالية:

تعد الحاجة إلى الانتماء وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والمحافظة عليها من أهم الحاجات الإنسانية التي يسعى إليها الفرد في حياته، إذ تتخذ الحاجة إلى الانتماء والتفاعل مع الآخرين عدة أشكال، منها: العلاقات التفاعلية مع الأسرة، والعلاقات التفاعلية مع الأصدقاء، ويرى(Bowlby) أن

التعلق حاجة أساسية لا يمكن تجاهلها أو إهمال إشباعها وإلا أصيبت الشخصية بالضرر وأعيق نموها فالأطفال كما يرى(بولبي) يولدون ولديهم الحاجة إلى الحب وإقامة العلاقات الحميمة مع أشخاص يمدونهم بالحب والمساندة والتقبل(كرم الدين،2001، 11)، ويرى كفافي أن رابطة التعلق بالوالدين والأصدقاء لا تنفصم عُراها وهي تستمر بالتأثير في مُختلف أشكال السلوك لدى الفرد حتى مرحلة الرشد كما أن رابطة التعلق إذا كانت آمنة وإيجابية فهي تدفع إلى التعاطف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. (كفافي، 1997، 198)

ويؤكد(بولبي) أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في مرحلة الطفولة وكذلك قسوة الوالدين لا يُساعده في إقامة تعلق إيجابي مع الوالدين بالدرجة الأولى ومن ثم مع الأقران وأفراد المجتمع بالدرجة الثانية، الأمر الذي يُؤدي به إلى غياب التفاعل والدينامية وعدم الشعور بالأمن والتعاطف مع الآخرين مما يقود بالنهاية إلى السلبية والانسحاب عن الآخرين.(Bruce, 2006,2)

وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود ارتباط قوي بين التعلق عامةً وبين التعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير خاصةً؛ منها دراسة(Richard E Watts,2005)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن التعلق عموماً سواء أكان بالأقران أو الوالدين يُؤثر بشكلٍ إيجابي على التعاطف(Watts, 2005,66)، ورغم أن الكثير من الدراسات قد أشارت إلى وجود علاقة قوية بين التعاطف والتعلق إلا أن مُعظم هذه الدراسات قد سارت في أربعةِ محاورٍ رئيسية، الأول منها اتجه إلى دراسة التعلق في مرحلة الرضاعة بينما اتجه المحور الثاني إلى دراسة التعلق في مرحلة المراهقة، بينما عمل المحور الثالث على دراسة دور التعلق في التوافق الزواجي، وأخيراً قام المحور الرابع بدراسة العلاقة بين التعلق بالوالدين وقلق الانفصال، وبالرغم من أهمية موضوع العلاقة بين التعاطف التعلق وكذلك دور التعلق في عملية التعاطف فإن أغلب الدراسات لم تتطرق لموضوع العلاقة بين التعاطف والتعلق، بحيث ركزت مُعظم هذه الدراسات على موضوع التعلق بالوالدين فقط، وعلى الرغم من أهمية الفئة العمرية المتمثلة في طلبة الدراسات العليا(مرحلة الماجستير)، إذ تُعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة والمنتجة على الصعيد العملي والعلمي، فإن هذه الفئة لا تحظى بالكثير من الاهتمام على صعيد البحث والدراسة ونظراً لكون الفئة المستهدفة بالبحث(وخصوصاً التخصصات النفسية منها) تعمل في مجال تقبل الآخر واحترامه من أجل وصول الخدمة النفسية إلى المستفيدين منها، وعلى الرغم من أهمية موضوع التعلق بالأقران فإن أغلب الدراسات السابقة لم تتطرق لهذا الموضوع لدى طلبة الماجستير بشكلٍ خاص، إذ شكلت هذه المُبررات دافعاً قوياً للعمل على دراسة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير في جامعة دمشق، وبناءً على ذلك يُمكن أن نُلخص مُشكلة البحث في ما يلي: ما العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق؟

أسئلة وفرضيات الدراسة:

1. ما مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة البحث؟
2. ما مستوى التعلق بالأقران لدى عينة البحث؟
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران تُعزى إلى مُتغير التخصص الدراسي(الأقسام النفسية– الأقسام التربوية).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير في درجة التعاطف الوجداني تُعزى إلى مُتغير التخصص الدراسي(الأقسام النفسية– الأقسام التربوية).
6. لا يُوجد أثر للتفاعل بين مُتغيري التخصص الدراسي والتعلق بالأقران في ارتباطهما بالتعاطف الوجداني لدى عينة البحث.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1. العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير.
2. الفروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران بالاستناد إلى متغير التخصص الدراسي (الأقسام النفسية– الأقسام التربوية).
3. الفروق بين طلبة الماجستير في درجة التعاطف الوجداني بالاستناد إلى مُتغير التخصص الدراسي (الأقسام النفسية– الأقسام التربوية).
4. أثر التفاعل بين التخصص الدراسي والتعلق بالأقران على التعاطف الوجداني لدى عينة البحث.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. يتناول البحث بالدراسة بعض خصائص شخصية الفرد مثل: التعلق بالأقران وهو موضوع لم يحظى بالكثير من البحث والاهتمام في البيئة العربية عامةً والسورية خاصةً.
2. الفئة المستهدفة بالبحث وهي طلبة الماجستير(التخصصات النفسية والتخصصات التربوية) إذ تُعتبر من الفئات الأساسية في الميدان التربوي.
3. يؤكد البحث على أهمية العلاقات الإيجابية في إقامة التعاطف مع الآخرين.
4. يُتوقع من نتائج هذا البحث إفادة العاملين في المجال النفسي والإرشادي في العمل على إجراء بحوث أكثر تعمقاً وتخصصاً.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: سوف يطبق هذا البحث على الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، حيث ستشمل العينة الذكور والإناث.

2- الحدود الموضوعية: سوف تتمثل الحدود الموضوعية للبحث بالعمل على دراسة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك باستخدام مجموعة من المقاييس(مقياس التعاطف الوجداني، مقياس التعلق بالأقران) واستخدام المنهج الوصفي المقارن.

3- الحدود المكانية: سيتم تطبيق هذا البحث في كلية التربية بجامعة دمشق في محافظة دمشق.

4- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق هذا البحث في كلية التربية في جامعة دمشق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: 2014-2015.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- التعلق بالأقران (Beer Attachment):

يُعرّف(إسماعيل،1986، 151) " التعلق بأنه مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الفرد في العلاقات مع الآخرين إذ يَظهر في السنوات الأولى من العمر ويستمر فترةً طويلة في الحياة".

في حين عرفه(Kenny,1994, 399) بأنه "رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر وتعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يُساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم".

ويُعرف الباحث التعلق بالأقران إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب الماجستير نتيجة إجابته عن مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس درجة التعلق بالأقران لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- التعاطف الوجداني(Empathy):

يُعرف(العاسمي، 2015، 95) التعاطف بأنه "الدخول الكلي للفرد في مشاعر وأحاسيس الآخرين نتيجةً لفهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم".

بينما يُعرفه(إبراهيم، 1972، 55) بأنه عبارة عن "نظام يتألف من عدة ميول وجدانية مُركزة حول شيء ما سواءً أكان شخص أو شيء أو فكرة ومن خلالها يتكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وسلوكه الخارجي، ويعتبر إبراهيم أن التعاطف هو استعداد وجداني مُكتسب ويتأثر بالعوامل الخارجية".

ويُعرف الباحث التعاطف الوجداني إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب الماجستير نتيجة إجابته على مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس درجة التعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق.

3- طلبة الماجستير:

هم الطلاب الذين يدرسون في كلية التربية بجامعة دمشق في الأقسام النفسية(الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس) والأقسام التربوية(المناهج وتقنيات التعليم)، وتتراوح أعمارهم ما بين (23 -27).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً التعلق بالأقران:

تعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار في هذه العلاقات الثروة الأكثر قيمة والأكثر أهمية للكائن البشري، إذ لهذه العلاقات أهمية مطلقة بالنسبة لأي منا ليحيا ويتعلم ويعمل ويحب، وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين كثيرا من الأشكال إلا أن أكثر هذه الأشكال كثافة ومتعة وربما تكون الأكثر إيلاماً في بعض الأحيان هي تلك العلاقات التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء والأشخاص الذين نحبهم، ففي سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة يرتبط بعضنا بالبعض الآخر بما يسمى بالرابطة الانفعالية بما يفضي إلى الترابط والتواد الانفعالي بشكل عام(Bruce Perry ,2006,180)، وتختلف قدرة كل فرد منا في تكوين والاستمرار في مثل هذه العلاقات باستخدام هذه الرابطة الانفعالية، إذ يبدو بعض الأشخاص كأنهم قادرون هكذا بالفطرة على حب الآخرين والتواد معهم وبالتالي يدخلون في علاقات تفاعلية اجتماعية حميمة ودافئة مع كثير من الناس، وباستمرارهم في هذه العلاقات يجدون متعة شديدة تدفعهم بطبيعة الحال إلى توسيع شبكات علاقاتهم الاجتماعية على هذا النحو، بينما قد لا يكون آخرون محظوظون بنفس الدرجة فتراهم غير ميالون لتكوين أو الدخول في علاقات تفاعل اجتماعي متبادل مع الآخرين وإن اضطروا للدخول في مثل هذه العلاقات تجدهم غير مستمتعون بها لدرجة قد تدفعهم إلى الانسحاب من معظم التفاعلات الاجتماعية مفضلين العزلة والابتعاد عن الآخرين وبالتالي قد لا يكون لديهم أصدقاء، كما أن الرابطة الانفعالية بينهم وبين أسرهم قد تكون معدومة في الحالات المتطرفة من هذه الأزمة، في واقع الأمر ربما لا يكون للفرد الذي ينطبق عليه الوصف السابق أية روابط انفعالية مع أي شخص، وهنا قد يصل إلى مرحلة التقوقع حول الذات أو العيش في حدود الذات وربما يظهر العلامات العصبية النفسية للفصام أو التوحد، وترتبط القدرة والرغبة في تكوين أو الدخول في علاقات انفعالية مع الآخرين بتنظيم وظائف أجزاء معينة للمخ البشري فكما أن المخ يسمح لنا أو يمكننا من الرؤية، والشم والتذوق، التفكير والتحدث، والحركة فإنه العضو الذي يسمح لنا أو يمكننا كذلك من الحب والتواد مع الآخرين أو العكس، وتسمح لنا أو تمكننا نظم المخ البشري بتكوين أو الاستمرار في علاقات انفعالية تتطور خلال مرحلة المهد والسنوات الأولى من حياتنا وللخبرات المبكرة التي نتعرض لها خلال هذه المرحلة من العمر تأثيرات شديدة على تشكيل قدراتنا في تكوين والدخول وإقامة علاقات انفعالية حميمة ودية مع الآخرين، كما أن التعاطف والرعاية والاهتمام والمشاركة وعدم التعرض للعنف والتقبل ودفء العلاقة وتلقي وإعطاء الحب تمثل الخصائص الأساسية للخبرات التفاعلية السوية التي يفترض أن نتعرض لها جميعا في طفولتنا المبكرة، ويصح التأكيد بناء

على نتائج مجمل الدراسات النفسية في هذا المجال إلى أن الشخص السوي السعيد المنتج الفعال الإيجابي هو ناتج التعايش مع خبرات التعلق الإيجابية السوية مع الآخرين خاصة الوالدين والأم بصفة خاصة في مرحلة المهد والطفولة المبكرة.(Waters and Hamilton, 2000,673)

ويفهم الأفراد أن التعلق شيء جيد وضروري في الحياة ومن الطبيعي أن نحب الآخرين أومن يعز علينا من أهل أو أبناء أو أصدقاء وأن نتواصل معهم، ولكن هناك فرق بين الحب والشعور بالتواصل مع الآخرين، وبين العيش في مضمار التعلق، التعلق إذا تجاوز حدوده الطبيعية أصبح حالةً تأسرك وتضع حاجزاً نفسياً وهمياً يجعلك لا تستطيع أن تعيش في الحياة من دون أشخاص معينين، وهو ما يعني أنك أصبحت لا تستطيع أن تعمل شيء أو تتصرف بأمور حياتك الخاصة من دون وجود هؤلاء الأشخاص المقربين في حياتك، وهو ما يطلق عليه التعلق المرضي، فالطبيعة البشرية منذ الأزل لها حاجات أساسية، كما وضحها العالم(ماسلو) في مثلث الحاجات الأساسية للفرد؛ مثل الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الشعور بالأمن، وحاجات الحب والتواصل وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات، فهذه الحاجات ضرورية لدى الفرد بحيث لا يستطيع العيش دون إشباع هذه الحاجات، وهناك حاجات إلى التواصل وبناء علاقات اجتماعية من خلال أسرته ومجتمعه وأصدقائه بحيث يشعر من خلالها الفرد بالأمن والاستقرار النفسي، ولابد من الإشارة إلى أن التعلق رغم أنه ليس من الحاجات الأساسية أو الفسيولوجية، إلا أن الإنسان لا يستطيع العيش دون تواصل فعال مع أصدقائه وأفراد أسرته ومجتمعه، ومن هنا يمكننا أن نعرف التعلق بالأقران على أنه: علاقة عاطفية قوية تنشأ وتتكون بين شخصين، تتميز بالتبادل العاطفي والاهتمام المتبادل والرغبة في المحافظة على التقارب بينهما.(أبو غزال وجرادات، 2009، 45)

يبدأ التعلق بالتكون من خلال الالتقاء الجسدي أو الاحتضان، فالطفل بحاجة إلى الإشباع النفسي والعاطفي، حيث يسعد ويفرح بالقرب من والدته والالتقاء بها، فالرضيع يملك الأسس الغريزية التي تسهل نمو التعلق ونمو العلاقات المتبادلة بينه وبين والدته والآخرين في المجتمع من أسرة وأصدقاء وآخرين.

ويرى(فريدهايم) أن السلوك التعلقي يمر بأربع مراحل: المرحلة الأولى مرحلة الاستجابات العشوائية غير التمييزية: وتمتد هذه المرحلة من الولادة إلى ثلاث شهور ويفضل فيها الطفل الرضيع الوجوه البشرية عن غيرها من الموضوعات لكنه غير قادر على التمييز فيما بينها. والمرحلة الثانية مرحلة الاستجابات غير العشوائية: وتمتد هذه المرحلة من ثلاث أشهر وحتى ست أشهر ويفضل فيها الطفل وجوه المقربين منة ويتفاعل معهم، أما المرحلة الثالثة مرحلة تكوين التعلق: وتمتد هذه المرحلة من سبعة أشهر إلى أربع وعشرين شهرا، فسلوك النظام التعلقي يبدأ بالظهور في عمر سبعة أشهر ثم ينمو ويتطور حتى تتشكل العلاقات الانتقائية وخاصة مع الأم، وأخيراً المرحلة الرابعة مرحلة العلاقات الوالدية المتبادلة: وتمتد هذه المرحلة من عمر أربع وعشرين شهراً إلى ما بعدها، وفي هذه المرحلة يتفهم ويتقبل الطفل غياب الأم عنه لفترة وجيزة.

ومن هذا نرى أن التعلق ليس عبارة عن مجموعة من السلوكيات يعبر عنها بين الأم والرضيع بشكل مباشر، بل هو عبارة عن نظام معقد من العمليات التي تبدأ بالتشكل في عمر مبكر، فيتجه بداية

نحو الأشخاص الذين يقدمون له الرعاية، ثم يتطور ليتجه بشكل انتقائي نحو أشخاص محددين يصبحون ذوي أهمية في حياة الطفل.(Freedhiem, 2003, 212)

ويؤثر في تكوين سلوك التعلق مجموعة من العوامل نذكر منها:

1- العوامل المتعلقة بالفرد: مثل عمر الفرد شخصيته وخصائصه المزاجية، فالأشخاص الأكبر سناً تتطور علاقاتهم بشكلٍ أسرع وأكبر من الأشخاص الأصغر سناً.(مرهج، 2001، 77)

2- العوامل المتعلقة بالوالدين: مثل الاقتراب من الطفل جسدياً والحساسية لحاجات الطفل النفسية والبيولوجية وكذلك استثارة الطفل نفسياً ومعرفياً واجتماعياً.(الشبؤون، 2006، 39)

3- العوامل المتعلقة بالنضج والبيئة: وهذين العاملين ضروريين حيث أن نمو سلوك التعلق الانتقائي يتطلب أن يكون الطفل قد استطاع التمييز بين الأشخاص وأن يكون لديه استجاباتٍ اجتماعية، كما أن البيئة يجب أن تكون مُوفرة لفرص التفاعل الاجتماعي وإلا أثر ذلك بشكلٍ سلبي في سلوك التعلق. (راتر، 1991، 138)

ويوجد مجموعة من الأنماط للسلوك التعلقي هي كالآتي:

1- التعلق الآمن: وفيه يستخدم الفرد الآخرين لاستكشاف البيئة الجديدة من حوله ويسعى للاقتراب منهم وملامستهم والتفاعل معهم، وينزعج نتيجة لمغادرة الأشخاص موضوع التعلق.

2- التعلق غير الآمن التجنبي: هنا لا يُبدي الفرد انزعاجاً عند الابتعاد عن الآخرين، كما أنه يتجنب الاقتراب منهم أو ملامستهم.

3- التعلق القلق: وفيه يميل الفرد إلى إظهار مشاعر القلق والغضب عند وجود الشخص موضوع التعلق.(Atwool, 1997,4)

ويتميز السلوك التعلقي بمجموعة من الميزات نذكر منها:

1- البحث عن القرب: وتظهر هذه الميزة في محاولة الفرد البقاء بقرب الأشخاص موضوع التعلق وضمن نطاق رعايتهما ولاسيما في مواقف التهديد.

2- تأثير القاعدة الآمنة: أي أن تواجد الأشخاص موضوع التعلق يُفر للفرد الشعور بالأمن والراحة.

3- احتجاج الانفصال: وتظهر في محاولة الفرد رفض الانفصال عن الأشخاص موضوع التعلق ولا سيما في مواقف الخطر والتهديد.(Browne, 2006,66)

وهناك مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير التعلق منها نظرية التحليل النفسي: يتكون التعلق بالآخرين في رأي(فرويد) من خلال طاقة الليبيدو، حيث يرى فرويد أن الطفل يقوم بتوظيف طاقة الليبيدو وتركيزها على شيء أو شخصٍ معين، حيث يرى فرويد أن الطفل يوجه طاقته باتجاه الأم وذلك بغية هدفين الأول خفض التوتر والثاني إشباع الحاجات الفيزيولوجية وبذلك يتكون التعلق برأي فرويد(عبد الرحمن،1998، 43)، أما(أريكسون) فيرى أن تكون التعلق يعتمد على قدرة الطفل على تكوين التعلق(أن والديه سوف يقومان بإشباع حاجاته فهذه الثقة في رأي أريكسون هي الأساس في تكوين سلوك التعلق). (بدير، 2010، 178)

أما النظرية السلوكية: فسرت التعلق من خلال مفهوم خفض الحافز، فعلى سبيل المثال الأم تقوم بإشباع جوع الطفل(حافز أولي) وبذلك يصبح وجودها حافزاً ثانوياً متعلما لأنه اقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع، ونتيجةً لذلك يتعلم الطفل تفضيل كل المثيرات المرافقة للإطعام مثل الابتسام والعناق والكلمات الدافئة، وبذلك يتكون التعلق بالأم وينطبق هذا الأمر على التعلق بالآخرين ذلك أن التعلق بالآخرين يخفض حوافز معينة لدى الفرد.(أبو أسعد، 2011، 85)

ومن خلال ما سبق يرى الباحث بأن سلوك التعلق ليس مجرد مجموعة من سلوكيات بسيطة أو عشوائية تتجه نحو أي شخص في بيئة الفرد، بل على العكس التعلق هو عبارة عن سلوك موجه ينشأ نتيجةَ لعمليات معقدة شعورية أو لاشعورية ويتجه نحو أشخاص معينين في بيئة الفرد يحظون باهتمامٍ كبير من هذا الفرد، ذلك لكون هؤلاء الأفراد يشبعون حاجات معينة لدى الفرد وبالتالي يشعر الفرد بالراحة والاستقرار لوجود هؤلاء الأشخاص، ذلك أن التعلق يتميز بالرغبة في القرب من الآخر موضوع التعلق وبالتالي الشعور بالأمن نتيجة للاقتراب من هذا الشخص موضوع التعلق.

ثانياً التعاطف الوجداني:

التعاطف الوجداني أو المشاركة الوجدانية هو أكثر من مُجرد الإحساس العفوي بالآخر، الذي يستحوذ علينا استناداً لمشاعر الآخر، فالتعاطف الوجداني أكثر من مُجرد التشارك الوجداني إنه يصف القدرة على فهم مشاعر الآخر والاستجابة لهذا الفهم بالشكل المناسب، بل إن التعاطف يذهب إلى ما هو أبعد من هذه المشاعر ليفهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، ولهذا السبب إذا أردنا أن نكون مُتعاطفين مع شخصٍ مُعين يجب علينا أن نفهم ما الذي يدور بداخل الشخص الآخر وأن نرى العالم بعيون هذا الشخص، وبمجرد أن نستطيع قراءة ما الذي يُفكر فيه الطرف الآخر وما الذي يشعر فيه وما الذي ينوي فعله هذه هي الدوافع التي تدفعنا للتعاطف مع هذا الشخص، من هنا نستطيع القول بأن التعاطف هو ليس مجرد عرىً انفعالية بين الأفراد، ذلك أن التعاطف لا يقتضي وجود هوية جوهرية مُشتركة بين الأفراد بل على العكس يقتضي وجود اختلاف جوهري بينهم، ومن هنا بإمكاننا تعريف التعاطف على أنه القدرة على الإحساس بمشاعر الطرف الآخر وفهم هذه المشاعر دون فقد النفس.(العاسمي، 2015، 83)

ويتكون التعاطف من ثلاث مكونات:

أ- المكون المعرفي: ويعني الفهم الكلي للحالة العقلية للآخرين.

ب- المكون الديناميكي: ويُقصد به الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى بيولوجيا الأعصاب

ج- المكون الوجداني: ويعني استجابة عاطفية مناسبة عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر موضوع التعاطف.(Leonardo and moll, 2009,112)

وهناك مستويان اثنان للتعاطف:

1- المستوى الأفقي: ويُقصد به التعاطف مع جوانب حياة الفرد كاملةً الإيجابي والمؤلم منها وليس فقط مع الجانب المؤلم من حياة الفرد مثل العواطف، الأفكار، المشاعر، الرغبات، العواطف، الأفراح، الأحزان.

2- المستوى العمودي: ويُقصد به التعاطف مع الطبقات السطحية لشخصٍ آخر مثل نوع العطر اليومي والطبقات الأعمق منها مثل معرفة الأمور الدقيقة وتفاصيل الحياة الخاصة بالشخص موضوع التعاطف.(العاسمي، 2015، 96)

إضافة إلى ذلك أن هناك أنواع للتعاطف: النوع الأول التعاطف المعرفي: التعاطف هو عملية معرفية قوامها الفهم والاستيعاب تجعل الفرد يُقدر ويفهم مشاعر الأفراد الآخرين ويستجيب لهذه المشاعر بشكلٍ مناسب مبني على فهمٍ ومعرفة دقيقة لحقيقة هذه المشاعر، حيثُ يشترط هذا النوع من التعاطف الملاحظة الدقيقة والإصغاء الجيد للطرف الآخر موضوع التعاطف. النوع الثاني التعاطف الانفعالي: هو عملية وجدانية قوامها العاطفة والانفعال وتظهر في بُعدين أساسيين الأول منها هو: الامتعاض الشخصي ومثاله الحزن والأسى، والثاني هو الاهتمام التعاطفي ومثاله العطف والشفقة على الشخص المستهدف بالتعاطف، حيث يُطلق على أي مُساعدة يُقدمها الإيثار.(العبيدي، 2011، 87)

وتمر عملية تطور السلوك التعاطفي بأربعة مراحل: المرحلة الأولى التعاطف العام: وفيها تكون الاستجابة التعاطفية شاملة وعامة وغير إرادية مع استخدام أقل قدر ممكن من العمليات المعرفية ويتم الاعتماد على الملامح السطحية ولا يعرف الطفل في هذه المرحلة من الذي يُعاني. المرحلة الثانية التعاطف المتمركز على الذات: وفيها يستجيب الطفل لمعاناة الآخرين رغم كون أن إدراكه لذاته غير واضح، لكن الشيء المميز لهذه المرحلة هو معرفة الطفل أن الآخر هو الذي يُعاني، ولكنة غير قادر على معرفة السبب الحقيقي لهذه المُعاناة. المرحلة الثالثة التعاطف لمشاعر الآخرين: في هذه المرحلة فإن التمركز حول الذات يبدأ بالاضمحلال ويتوجه الطفل في هذه المرحلة نحو الآخرين، وتبدأ في هذه المرحلة عملية أخذ الدور ويصبح فيه الطفل قادراً على أن يُستثار عاطفياً. المرحلة الرابعة التعاطف مع ظروف الحياة العامة: ويكون الطفل فيها في مرحلة الطفولة المتأخرة ويكون الطفل واعياً بأن الناس يشعرون بالحزن والأسى ليس فقط في المواقف الحالية بل في مواقف الحياة اليومية، ويستمر بالتفاعل والاستجابة لهذه المواقف في الحياة اليومية.(Hoffman, 1978,240)

ويؤثر في السلوك التعاطفي مجموعة من العوامل منها:

1- العوامل الخاصة بالفرد: ويُقصد بها العوامل الجنينية والعصبية والمزاجية.

2- العوامل الاجتماعية والأسرية: ويُقصد بها العادات والتقاليد وعلاقة الوالدين بالطفل والعلاقات الأسرية.

3- العوامل الخاصة بالسلوك نحو الآخرين: وتشمل العلاقات الداخلية والقواعد والسلوك الاجتماعي.

4- العلاقات الاجتماعية: وتشمل الكفاءة الاجتماعية وجودة الحياة.(عسكر، 2001، 120)

وتختلف وجهات النظر المُفسرة للتعاطف إذ تُفسر نظرية التحليل النفسي التعاطف على أنه عبارة عن توحد، فالتوحد هو نشاط لاشعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة، إذ أن الإنسان له حاجة غريزية للتوحد وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه، ويرى(فرويد) أن التعاطف هو طريقة

للتواصل والفهم، لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه أو التماثل(العبيدي، 2011، 139). أما(ثيوردور لبس) يرى أن التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية، فعندما يُلاحظ أن شخص شخصاً آخر واقعاً تحت تأثير شعورٍ ما فإنه يُقلده مع تغيير بسيط بالوضع. ويرى(لبس) أن التعاطف هو وصف للمشاعر والاتجاهات التي يُقظها ما حولها، وكذلك هو معرفة بمشاعر وشخصية الآخرين حيث تتم هذه المعرفة بالذات والأشياء والآخرين(عسكر، 2001، 122)، في حين أن(هوفمان) يرى التعاطف بأنه عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر العاطفية، وهذا الحس المعرفي يتطور عبر الزمن، ويُشير(هوفمان) إلى أن هناك آليات تظهر على الشخص أثناء تعاطفه مع الشخص الآخر وهذه الآليات هي:

1- الاشراط الكلاسيكي: وهو أول نوع لظهور التعاطف الذي ينتج عندما يُراقب شخص شخصاً آخر، فيأخذ منه إشاراتٍ تعبيرية عن الحالة التي يكون فيها وبالتالي تصبح الإشارات الصادرة عن الشخص الآخر محفزات للطرف الثاني.

2- الارتباط المباشر: فعندما نرى شخصاً في حالة انفعالية فإن تعبيرات وجهه وصوته وحركاته تعد مُحفزاً يُذكرنا بالتجربة نفسها التي مررنا بها سابقاً.

3- التقليد: حيثُ عد أن التعاطف استجابة تلقائية غير مُتعلمة، حيث يُقلد طرفاً الطرف الآخر في حركاته وتعبيرات الوجه.

4- أخذ الدور: فيها يتخيل الفرد نفسه مكان الشخص الآخر، وتكون عملية التخيل هذه عن قصد.(Hoffmam, 1978,130)

ومن خلال ما سبق، نستطيع القول بأن التعاطف أو المشاركة الوجدانية هي عبارة النفاذ المطلق أو الاختراق التام لشخصية الشخص الآخر، وكأن من شأن التعاطف أن يُزيل النقاب عن فردية الشخصية التي نتعاطف معها لتصبح أمامنا كتاباً مفتوحاً ليس علينا سوى قراءتها، ولا بد لنا من الإشارة إلى أن التعاطف لا يقتضي أن يُصهر ذاتنا مع ذوات الأشخاص الآخرين موضوع التعاطف، بل على العكس يقتضي التعاطف منا الحفاظ على الفردية والاستقلالية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة "ليس وميلور"(Leas & Mellor, 2000) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:" التنبؤ بالجنوح: دور الاكتئاب في المجازفة وتغيير السلوك التعلق الوالدي"، هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالجنوح ودور الاكتئاب والمجازفة والتعلق الأبوي بالجنوح، وجمعت البيانات من(108) طلاب جامعيين تتراوح أعمارهم ما بين(17- 22) عاماً، وأظهرت النتائج أن المنبئات الثلاثة ترتبط بعضها ببعض بوضوح ويمكن أن يتنبأ سلوك المجازفة والاكتئاب بمفردهما بالجنوح الكامل، أما التعلق الأبوي لم يكن ذا دلالة في التنبؤ بالجنوح عند تقييمه عن طريق مقياس التعلق الأبوي، أما التعلق الآمن بالوالدين والثقة بالوالدين والتواصل فقد تنبأ سلبياً بالسلوك المنحرف، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن من أهم أسباب السلوك المنحرف لدى أفراد العينة وجود الاكتئاب وضعف التعلق الأبوي.

2- دراسة(Richard Watts,2005) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: "التعلق وتأثيره على التعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعلق والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الماجستير في جامعة ساوث ويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددهم(143) طالباً وطالبة موزعين على النحو التالي(120) إناث(23) ذكور، حيث تم استخدام مقاييس التعاطف الوجداني ومقياس التعلق حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إيجابية بين التعلق والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير، وأن الإناث أكثر قدرة على التعاطف الوجداني والتعلق من الذكور ذلك أن الإناث أكثر قدرة على التعبير الانفعالي من الذكور.

3- دراسة(Stephaie. Parade,2007) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:" التعلق بالوالدين والأصدقاء المقربين لدى الطلبة الجامعيين خلال الفصل الدراسي الأول" إذ هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التعلق بالوالدين والأصدقاء المقربين والعلاقات الرومانسية لدى طلبة الجامعة خلال الفصل الدراسي الأول، وتكونت عينة الدراسة من(168) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا، فكانت النتائج على النحو الآتي: أن الطلبة الذين يتمتعون بارتباط عاطفي قوي مع الآباء كانوا على علاقاتٍ وارتباطٍ قوي مع الأصدقاء بالإضافة إلى كونهم كانوا يتمتعون بعلاقاتٍ رومانسية جيدة بالإضافة إلى كونهم كانوا أكثر رضا عن علاقاتهم بأصدقائهم المقربين.

4- دراسة(Mohammad reza Kodabkiash,2012) في طهران بعنوان:" نماذج التعلق كمنبئاتٍ للتعاطف لدى طلبة التمريض في مرحلة الدراسات العليا"، إذ هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين نماذج التعلق لدى طالبات التمريض العاملات في المجال الصحي والتعاطف كصفة أساسية مطلوبة للعاملين في المجال الصحي، وتكونت عينة الدراسة من(260) طالباً وطالبة موزعين على النحو الآتي(130) ذكور و(130) إناث، فأظهرت النتائج أن أساليب التعلق سواء أكانت آمنة أو غير ذلك كان لها ارتباط إيجابي مع التعاطف، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الإناث كنّ أكثر تعاطفاً وتعلقاً من الذكور.

5- دراسة(Sara Konrath,2014) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:" التغيرات في نماذج التعلق عبر الزمن لدى طلبة الجامعة الأمريكيين، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات في التعلق عبر الزمن من عام(1988وحتى عام2011)، وتم استخدام مقياس التعلق، وتكونت عينة الدراسة من(94) طالباً في مرحلة الدراسات العليا، فأظهرت النتائج أن نسبة التعلق الآمن قد انخفضت في السنوات الأخيرة، وإن نسبة التعلق غير الآمن قد زادت في السنوات الأخيرة، وإن التعلق بالأقران قد زاد في السنوات الأخيرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع، بحيث توجهت الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى دراسة موضوع التعلق بشكلٍ عام وعلاقته بالتعاطف باستثناء بعض الفروق البسيطة، فمعظم الدراسات السابقة تناولت موضوع التعلق بشكلٍ عام ولم تتطرق لموضوع التعلق بالأقران وهذه هي نقطة الاختلاف الرئيسية بين الدراسة الحالية

والدراسات السابقة، بحيث توجهت الدراسة الحالية لدراسة موضوع التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير، أما فيما يتعلق بالعينة نرى أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في كون أن جميع هذه الدراسات والدراسة الحالية قد تمت على عينة طلبة الدراسات العليا، أما من حيث الهدف فهناك خلاف بين هذه الدراسات، فبعض الدراسات هدفت لدراسة تأثير التعلق بشكلً عام على التعاطف الوجداني لدى طلبة الدراسات العليا، في حين أن بعضها الآخر سعى لمعرفة التغيرات التي تحصل في أنماط التعلق بشكلٍ عام عبر الزمن، في حين أن بعض الدراسات الأخرى توجهت إلى دراسة العلاقة بين التعلق بشكلٍ عام والعلاقات الرومانسية، في حين أن الدراسة التي سوف نقوم بها سيكون من أهدافها دراسة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، أما فيما يتعلق بالمنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باستثناء دراسة واحدة كانت تتبعيه، ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة تمكَّن الباحث من الاطلاع على النقاط التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات والمتغيرات التي تمت دراستها، بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمتها، الأمر الذي ساعد على تكوين فكرة عن كيفية اختيار عينة البحث وتطبيق الأدوات على العينة؛ كما تم الاطلاع على المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسات والفرضيات المستخدمة وطرائق استخلاص النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة، ومن خلال استعراض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في هذه الدراسات؛ تمت الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يُعرف بأنه وصف منظم للحقائق والميزات لمجموعة معينة أو ميدان من الميادين المعرفية الهامة بطريقة موضوعية وصحيحة(الخطيب،1985، 62)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة طبيعة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير، حيث يمكن من خلاله الحصول على بيانات تجيب عن فرضيات البحث دون تدخل الباحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق والبالغ عددهم(100) طالباً وطالبة من مختلف الاختصاصات.

عينة الدراسة:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(25) طالبا من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق تم اختيارهم عشوائياً من عدة أقسام في كلية التربية، بحيث تم استخدامها للتحقق من صدق أدوات الدراسة

وثباتها، وتراوحت أعمارهم بين(23–27) موزعين على النحو التالي: (7) طلاب(ذكور) و(18) طالبة (إناث)، في حين كان هناك(11) طالباً من تخصصات تربوية، و(14) طالبا من تخصصات نفسية.

ب. عينة الدراسة الفعلية:

تكونت عينة البحث من(62) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ تم اختيارهم من الأقسام النفسية في الاختصاصات التالية(الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس)، ومن الأقسام التربوية من الاختصاصات التالية(المناهج وتقنيات التعليم ورياض الأطفال والتربية الخاصة بالطفل)، وتراوحت أعمارهم بين(23–27) موزعين على النحو التالي: (31) طالباً وطالبة من الأقسام النفسية و(31) طالباً وطالبة من الأقسام التربوية كما هو موضح على النحو الآتي:

جدول(1) توزع أفراد عينة البحث حسب التخصص الدراسي ونسبة أفراد العينة من المجتمع الأصلي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية
علم نفس	10	10
إرشاد نفسي	10	10
الصحة النفسية	11	11
المناهج وتقنيات التعليم	11	11
رياض الأطفال	9	9
التربية الخاصة بالطفل	11	11
المجموع	62	62
المجتمع الكلي	100	100

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1. مقياس التعلق بالأقران:

أعد هذا المقياس(Gay Arms den and mark Greenberg,2008) وترجمه الباحث حيث تكون المقياس من(25) بنداً وخمسة خيارات للإجابة، وتتراوح الدرجة على هذا المقياس بين(125) درجة كحد أعلى و(25) درجة كحد أدنى، ويتم تصحيحه على النحو الآتي: موافق بشدة:(5) درجات، ويأخذ خيار موافق:(4) درجات، بينما يأخذ خيار موافق أحيانا:(3) درجات، ويأخذ خيار غير موافق:(2) درجات بينما يأخذ خيار غير موافق بشدة:(1) درجة، بحيث يكون المتوسط الفرضي لهذا المقياس(62.5)، وقد استخدم الباحث للتحقق من صدقه وثباته الإجراءات الآتية:

صدق المقياس:

أ. **صدق المحتوى:** قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثَمَّ تم عرضه على عدد من المُحكِّمين للتأكد من وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود، وبعد إجراء التعديلات بناءً على آراء المُحكِّمين(بكلية التربية)، قام الباحث بإعادة ترجمته إلى اللغة الإنكليزية للتأكد من أنَّ العبارات

تُعطي نفس المعنى المقصود منها، ثم تمت إعادة عرضه على عدد من المُحكمين والمُختصين في مجال اللغة الإنكليزية، إذ أكدوا على وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود منها، الأمر الذي يجعلنا نثق بالمقياس واستخدامه في الدراسة.

ب. الاتساق الداخلي: تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(2) درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية
1	0.68	14	0.75
2	0.29	15	0.80
3	0.33	16	0.57
4	0.41	17	0.61
5	0.45	18	0.41
6	0.55	19	0.32
7	0.51	20	0.66
8	0.35	21	0.43
9	0.61	22	0.57
10	0.29	23	0.83
11	0.67	24	0.82
12	0.82	25	0.67
13	0.28		

يتبين من الجدول السابق أن درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة(0,01)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة الثبات بالإعادة، إذ تم بتطبيق المقياس على عينة مكونة من(25) طالباً من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق وهم من خارج عينة البحث الأساسية، إذ تمت إعادة التطبيق بعد فاصل زمني بلغ(15) يوم، ثم تم حساب الترابط بين مرتي التطبيق حيث بلغ معامل الثبات(0.94)، كما تم أيضاً حساب معامل ألفا إذ بلغ(0.90)، وبلغ معامل التجزئة النصفية(Person)(0.83)، ومعامل(Spearman)(0.92) وهي درجة جيدة يُمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

2. مقياس التعاطف الوجداني:

إعداد(مهربيان وأيبستن) وترجمة رياض العاسمي، حيث يتكون هذا المقياس من(63) بندا وخمسة خيارات للإجابة وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس ما بين(63) كحد أدنى و(315) كحد أعلى بمتوسط فرضي(158)، حيث بلغ معامل ثبات هذا المقياس بالإعادة(82%) ومعامل صدق هذا المقياس(78%)، ويتم تصحيحه على النحو الآتي: موافق بشدة:(5) درجات، ويأخذ خيار موافق (4) درجات، بينما يأخذ خيار موافق أحياناً(3) درجات، ويأخذ خيار غير موافق(2) درجات بينما يأخذ خيار غير موافق بشدة(1) درجة، وللتحقق من صدق هذا المقياس تم إجراء ما يلي:

أ. **الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال حساب درجة الترابط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية لهذا المقياس وذلك على نفس أفراد العينة الاستطلاعية.

جدول(3) الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية
1	0.68	16	0.75
2	0.33	17	0.84
3	0.32	18	0.47
4	0.41	19	0.61
5	0.56	20	0.41
6	0.76	21	0.62
7	0.51	22	0.76
8	0.35	23	0.43
9	0.61	24	0.37
10	0.29	25	0.73
11	0.77	26	0.52
12	0.82	27	0.67
13	0.28	28	0.23
14	0.43	29	0.56
15	0.25	30	0.44

يتبين من الجدول السابق أن درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة(0,01)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

جدول(4) درجة الترابط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المعاناة التعاطفية	0,76(**)	0,01
المشاركة الإيجابية	0,84(**)	0,01
البكاء الاستجابي	0,79(**)	0,01
الانتباه الانفعالي	0,68(**)	0,01
المشاعر تجاه الآخرين	0,77(**)	0,01
العدوى الانفعالية	0,81(**)	0,01
التعاطف العام	0,70(**)	0,01

يتبين من الجدول السابق أن درجات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة(0,01)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة الثبات بالإعادة، إذ تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة الاستطلاعية المُكونة من(25) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق بفاصل زمني بلغ(15) يوماً، مع الإشارة إلى أنهم من خارج عينة البحث الأساسية إذ بلغ معامل الترابط بين مرتي التطبيق(0.80)، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ(0.84) وبلغ معامل التجزئة النصفية (person)(0.83) ومعامل(Spearman) (0.87)، وهو معامل ترابط جيد يُمكن الوثوق به واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم(SPSS,21) لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وشملت هذه التحليلات الإحصائية ما يلي:

- معامل(Pearson Corrélation) لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات والثبات.
- اختبار(T TEST) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين.
- المتوسط الحسابي(Mean).
- الانحراف المعياري(Standard Déviation).
- اختبار أنوفا ومربع إيتا لمعرفة حجم الأثر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى التعلق بالأقران لدى عينة البحث؟

جدول(5) مستوى التعلق بالأقران لدى عينة البحث

	العينة	المتوسط	التكرار	الانحراف المعياري
التعلق بالأقران	62	65.24	45	15.20

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والتكرار والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق بالأقران لدى عينة البحث، فتبين أنَّ مُتوسط التعلق لدى عينة البحث يبلغ(65.24) وهذا يعني أن التعلق بالأقران لدى عينة البحث يقع ضمن المستوى المتوسط مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي يبلغ(62.5).

السؤال الثاني: ما مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة البحث؟

جدول(6) مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة البحث

	العينة	المتوسط	التكرار	الانحراف المعياري
التعاطف الوجداني	62	72.88	48	17.34

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والتكرار والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعاطف الوجداني لدى عينة البحث، فتبين أنَّ مُتوسط التعاطف لدى عينة البحث يبلغ(72.88)، وهذا يعني أن التعاطف لدى عينة البحث يقع ضمن المستوى المنخفض مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي يبلغ(158).

الفرضية الأولى ونصها: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق.

جدول(7) العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير

	العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعلق بالأقران	62	0.86	28	0.05
التعاطف الوجداني	62			

تُشير النتائج المعروضة في الجدول(7) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث الكلية، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة على أساس أن ميل الشخص للتعاطف يتأثر بدرجة تعلقه بالآخرين، فكلما كان الشخص أكثر تعلقاً بالآخرين كلما كان أكثر تعاطفاً وكلما انخفضت درجة تعلقه بالآخرين انخفضت درجة التعاطف معهم، حيثُ يُعتبر التعلق كما أشارت العديد من الدراسات العنصر الأكثر تأثيراً في العواطف الإنسانية، فالتعاطف يتكون نتيجةً لتكرار الاتصال (التعلق) بموضوع التعاطف في مواقف مختلفة، الأمر الذي يُثير لدى هذا الشخص مشاعر وانفعالات عميقة حول ذلك الموضوع، بعبارة بسيطة نستطيع القول إن التعلق نظام سلوكي يحتوي على عدد

من السلوكيات مثل(البكاء، الابتسام، النظر، التحرك) التي تعمل على إبقاء الفرد قريباً من الشخص موضوع العطف وتُؤسس لعلاقاتٍ عاطفية تتفاوت بدرجة شدتها وقوتها، فالتعلق هو المفتاح الرئيسي لنمو الفرد ومن خلال علاقة الطفل وارتباطه بوالديه وتعلقه بهم يُشكل نماذجاً ذهنية عن نفسه وعن الآخرين من خلالها يُؤسس لعلاقاته مع الأشخاص الآخرين وارتباطه بهم عاطفياً، وكما أن التعلق عنصر أساسي في تفاعلات الشخص وتوافقه مع الآخرين فإن التعاطف من خلال الحب والاحترام والتقبل والمساعدة يُهيئ أيضاً لتكوين تعلق آمن بالآخرين وهذا ما أكدته دراسة(بنجامين، 2004)، ومن هذه النقطة نرى أن كلاً من التعلق والتعاطف يؤثر كلٌ منهما بالآخر بشكلٍ مُطرد حيثُ اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصل إليها(محمد رضا،2012) حيثُ وجد أن هناك ارتباط إيجابي بين التعلق بشكلٍ عام والتعاطف لدى الأفراد موضوع البحث، وكذلك تشابهت مع دراسة(ريتشارد واتس، 2005) حيثُ وجد أن هناك علاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير.

الفرضية الثانية ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير على مقياس التعلق بالأقران تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

جدول(8) اختبار(ت ستودنت) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق بالأقران تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعلق بالأقران	تخصص نفسي 31	71.5	19.01	0.60	30	0.05
	تخصص تربوي 31	73.5	18.4			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في التعلق بالأقران تبعاً للتخصص الدراسي(دراسات نفسية ودراسات تربوية)، إذ بلغت قيمة(ت)(0.60) وهي قيمة غير دالة عند مستوى(0,05)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن غالبية الطلبة في الأقسام النفسية والأقسام التربوية هن من الإناث؛ والإناث كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة(محمد رضا، 2012)، ودراسة(ريتشارد واتس، 2005) إلى أن الإناث أكثر قدرة من الذكور على التعلق بالآخرين، ذلك أن الإناث أكثر قدرةً من الذكور على التعبير الانفعالي وبالتالي أكثر قدرة من الذكور على الاستجابة للرسائل والتعبيرات الانفعالية، أضف إلى ذلك أن درجة التعلق يُمكن أن تتأثر بالجنس في حين أنها لا تتأثر بالتخصص الدراسي، ذلك أن التعلق يتأثر بطبيعة الخصائص البشرية ويُمكن أن نستند في تفسيرنا هذا إلى مبدأين أساسيين أولهما نفسي يُشير إلى أن التعلق موجود لدى جميع أفراد الجنس البشري ويختلف فقط بدرجته، إذ يبدأ التعلق بالتكون منذ الأيام الأولى في حياة الفرد فيكون مُتجهاً في بدايته إلى الوالدين وخصوصاً الأم ثم يتجه بعد ذلك إلى بقية أفراد الأسرة ثم إلى الآخرين في المجتمع، والثاني اجتماعي، ذلك أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يُمكنه العيش مُنعزلاً عن الآخرين، والتعلق يعتمد في تكونه على طبيعة العلاقة والتفاعل مع الأشخاص الآخرين والنسق الاتصالي الذي يعيش فيه الفرد، إضافةً إلى خصائص وشخصية الفرد نفسه.

الفرضية الثالثة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير على مقياس التعاطف الوجداني تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

جدول(9) اختبار(ت ستودنت) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التعاطف الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد التعاطف الوجداني	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعاناة التعاطفية	تخصص نفسي 31	32.4	7.9	1.54	30	0.05
	تخصص تربوي 31	28.5	6.1			
المشاركة الإيجابية	تخصص نفسي 31	33.2	4.2	1.53	30	0.05
	تخصص تربوي 31	31.6	3.9			
البكاء الاستجابي	تخصص نفسي 31	35.1	11.1	1.44	30	0.05
	تخصص تربوي 31	31.2	9.8			
الانتباه العاطفي	تخصص نفسي 31	41.5	14.5	1.39	30	0.05
	تخصص تربوي 31	36.9	11.1			
المشاعر تجاه الآخرين	تخصص نفسي 31	44.9	14.9	0.43	30	0.05
	تخصص تربوي 31	36.2	13.2			
العدوى الانفعالية	تخصص نفسي 31	33.8	12.4	0.41	30	0.05
	تخصص تربوي 31	27.1	10.5			
التعاطف العام	تخصص نفسي 31	43.9	20.2	0.25	30	0.05
	تخصص تربوي 31	37.7	13.1			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) بين المجموعتين من طلبة الدراسات العليا حسب التخصص على مقياس التعاطف الوجداني، إذ بلغت قيمة "ت" ستودنت (0.25)، ويُمكن أن تفسر هذه النتيجة من خلال كون الأقسام النفسية أكثر قدرةً على التعاطف من الأقسام التربوية وذلك بحكم طبيعة دراستهم حيثُ أنهم يدرسون الكثير من المواد الخاصة بالدعم والمساندة النفسية، كما أن العمل الإرشادي وخصوصاً لدى العاملين في مجال المساندة والدعم النفسي لا يُمكن أن يُلاقي نجاحاً إلا إذا تعزز بعاطفة قوية عند المرشدين النفسيين، وهو ما أكد عليه(روجرز) إذ أشار إلى أن المرشد النفسي والعاملين في مجال المساعدة النفسية خصوصاً يجب أن يتمتعوا بمجموعة من الصفات الأساسية اللازمة لإنجاح العملية الإرشادية وإحداث التغير المطلوب لدى المسترشد وفي مقدمها التعاطف والتقبل والاحترام والإصغاء، يُقابلها من جانب المسترشد تقبل للعملية الإرشادية وثقة بالمرشد النفسي، أضف إلى ذلك أن التعاطف هو جوهر العملية الإرشادية والخطوة الأولى والأساسية في العمل الإرشادي لأنه يُساعد على توفير جوٍ يسوده الحب والتقبل والدفء والحنان، الأمر الذي يُشعر المسترشد أنه قد وجد الملاذ الآمن للتحدث والإفصاح عن مشكلاته التي يُعاني منها غالبية، وكذلك من خلال عملية التعاطف يُمكن للمرشد أن يتوحد بالمسترشد ويضع نفسه مكان المسترشد ليتعرف على مشكلات المسترشد ويُدرك حاجاته ويتفهم المعنى الكامن وراء خبرته ويقدم له التفسيرات المتطابقة

مع الإطار المرجعي للمسترشد، وهذا يتفق مع ما وجده(Richard Watts,2005) في دراسته التي أشارت إلى أن هناك ترابطاً إيجابياً بين التعاطف الوجداني وسلوك المساعدة لدى المرشد النفسي والعاملين في مجال المساعدة النفسية، وأخيراً يُمكن القول أن طبيعة العينة يفرض نوعاً من الخصوصية إذ أن غالبية أفراد عينة البحث في الأقسام النفسية من الإناث، والإناث بطبيعة الحال هن أكثر قدرةً من الذكور على التعاطف والتعبير الانفعالي.

الفرضية الرابعة ونصها: لا يوجد أثر للتفاعل بين كل من متغيري التخصص الدراسي والتعلق بالأقران في ارتباطهما بالتعاطف الوجداني لدى عينة البحث.

جدول(10) اختبار(Anova) و(Eta Squared) لقياس حجم أثر التفاعل بين التخصص الدراسي والتعلق بالأقران على التعاطف الوجداني لدى عينة البحث

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات		القيمة الاحتمالية(sig)	مستوى الدلالة
التعلق بالأقران *التعاطف	بين المجموعات	24798.9	51	486.2	86.8 ف	0.00	0.05
	داخل المجموعات	56.00	10	5.600			
	الكلي	24854.9	61				
التخصص الدراسي * التعاطف	بين المجموعات	13.5	51	0.26	1.32	0.33	0.05
	داخل المجموعات	2.00	10	0.20			
	الكلي	15.5	61				

جدول(11) اختبار (Eta Squared) لقياس حجم الترابط بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني

	Eta	Eta Squared
التعاطف الوجداني * التعلق بالأقران	.999	.998
التعاطف الوجداني * التخصص الدراسي	.733	.701

لدى إجراء اختبار أنوفا ومربع إيتا لمعرفة حجم الأثر الناتج عن التفاعل بين كل من متغيري التخصص الدراسي والتعلق بالأقران على التعاطف الوجداني، ولدى حساب التفاعل بين كل من مُتغيري التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني تم التوصل إلى ما يلي: لدى مقارنة قيمة(ف) المحسوبة والبالغة(0.00) مع قيمة(ف) الاحتمالية والبالغة(0.05) نجد أن قيمة(ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف)الاحتمالية، في حين تم التوصل لدى حساب التفاعل بين التعاطف الوجداني والتخصص الدراسي إلى أن قيمة(ف) المحسوبة والبالغة(0.33) مع قيمة(ف) الاحتمالية والبالغة(0.05) نجد أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من القيمة الاحتمالية، وبالتالي نجد أن الترابط هو دال فقط بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني في حين أن الترابط لم يكن دالاً بين التخصص الدراسي والتعاطف الوجداني ولدى حساب اختبار إيتا لمعرفة حجم الأثر تم التوصل إلى أن حجم الأثر الناتج عن التعلق بالأقران كان(0.99) في حين كان حجم الأثر الناتج عن التخصص الدراسي(0.70) ومن هنا نستطيع القول أن التعلق بالأقران هو أكثر المتغيرات تأثيراً على التعاطف الوجداني، ويُمكن لنا أن نُفسر هذه النتيجة

من خلال ما كتبه كلُ من(بولبى وآنس ورث، 1978) الذين أشارا إلى أن التعلق يملك تأثيراً قوياً على المشاعر الإنسانية، إذ أن أنماط التعلق تتطور كوظيفة توافقية تستند إلى نوعية الخبرات التي كونها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين في البيئة المُحيطة به، وعموماً يُمكن القول أن الأساس المعرفي والانفعالي للتعلق بالآخرين إذا كان مبنياً على أساس الثقة والتفهم والتقبل يُمكن أن يُؤدي إلى نمط التعلق الآمن والذي بدوره يُؤدي إلى التعاطف مع الآخرين، حيثُ يُعتبر التعلق الآمن في العمل الإنساني العنصر الأساسي في تكوين التعاطف والمشاركة الوجدانية الأمر الذي يُساعد على الإحساس بمشاعر وخبرات الآخر، وبالمقابل يُعد التعاطف بناء مُتكامل ينطوي على شروط من التفاعل البشري الذي يُعد بدوره الأساس لتحقيق الذات أو إدراك الذات في مُختلف مواقف الحياة، كما أن التعاطف يُساعد على الاتصال الفكري والانفعالي مع الآخرين، تمهيداً للعمل على تحقيق احتياجات الأشخاص الآخرين والإحساس والوعي بمشاعر الآخرين وهذه الجوانب المختلفة من التعاطف يلعب التعلق بها دورا أساسياً.

مقترحات الدراسة:

إن النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يُمكن أن تكون محدودة ولا يُمكننا أن نعممها وذلك بحسب طبيعة ومحدودية العينة مدار البحث، إذ أن طبيعة العينة لها تأثير كبير على النتائج التي يتم التوصل إليها لذلك أقترح ما يلي:

1- العمل على إجراء بحوث ودراسات هدفها التوسع أكثر في دراسة طبيعة العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني.

2- العمل على توظيف التعاطف لدى الإناث وذلك بالعمل في مراكز الدعم والمساندة النفسية وفي أماكن أخرى تحتاج التعاطف من الإناث.

3- العمل على إقامة جلسات توعية بأهمية التعلق ودوره في الحياة اليومية وتبصير الأفراد بمخاطر التعلق الزائد.

4- العمل على إجراء دراسات أكثر توسعاً للمرحلة العمرية المستهدفة بالدراسة الحالية نظراً لقلة الدراسات المهتمة بهذه المرحلة العمرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، زكريا(1972). **مشكلة الحب**. القاهرة: دار الفكر.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(2011). **علم النفس الإرشادي**. عمان: دار المسيرة.

أبو غزال، جرادات، معاوية، عبد الكريم(2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتهما بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***. 5(1). إربد: جامعة اليرموك.

إسماعيل، محمد عماد الدين(1986). الأطفال مرآة المجتمع. ***مجلة عالم المعرفة***. العدد(99). 123-126.

بدير، كريمان(2010). **الأسس النفسية لنمو الطفل**. (ط2). عمان: دار المسيرة.

الخطيب، زكريا(1985). **دليل البحث والتقويم التربوي**. عمان: دار المستقبل للنشر.

راتر، مايكل(1991). **الحرمان من الأم**. ترجمة ممدوحة سلامة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشبؤون، دانيا(2006). **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والسادس الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.

العاسمي، رياض(2015). **دليل مقياس التعاطف**. دمشق: مكتبة العائدي.

العاسمي، رياض(2015). **علم النفس الإيجابي الإكلينيكي**. الجزء الأول. عمان: دار الإعصار العلمي.

العاسمي، رياض(2015). **علم النفس الإيجابي الإكلينيكي**. الجزء الثاني. عمان: دار الإعصار العلمي.

عبد الرحمن، محمد السيد(1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار البقاء.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل(2011). طبيعة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني. ***مجلة جامعة دمشق للبحوث النفسية والتربوية***. 27(3). 133-139.

عسكر، سيلة عبد الرضا(2001). **التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب: جامعة بغداد.

كرم الدين، ليلى(2001). **دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته**. بحوث مؤتمر عين شمس .29 يونيو.

كفافي، علاء الدين(1997). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**. القاهرة: دار الفكر.

مرهج، ريتا(2001). **أولادنا من الولادة وحتى المراهقة**. بيروت: أكاديميا إنترناشونال.

المراجع الأجنبية:

Armsden, Gay & Greenberg, Mark(2008). **Inventory of parental and preer attachment**.

Atwool, Nicola(1997). **Attachment as a Context for Development Challenges and Issue**. community and family studies. University of Otego. New Zealand.

Barade, Stephanie(2007). **Attachment to parents and the close relationships of the first semester college students**. North Carolina University.

Benjamin, games(2004). **Kaplan& salons Comprehensive Tickets**. behavioral oral Science. clinical psychiatry.

Browne, C.J & Shlosberg(2006). Attachment Theory. Ageing and Denentian. Areview of the literature. ***Aging & Mental Health***. 10(2).142-154.

Bruce .D .Perry(2006). **Bonding and attachment in maltreated children**. PhD. Texas University.

Freedhiem, Donald& Weiner, Irving(2003). **Handbook of Psychology**. John Wiley & Sons Inc.United States of America. vol(1). New Jersey.

Hoffman, M. L(1978). **Toward a theory of empathic arousal and development**.(227-256).In. M. Lewis and L.A.

Kenny, M(1994). Guality and corrhats of parental attachment among late adolescents .***journal of counseling's development***. V0l(13). 130-139.

Kodabkiach, Mohammad reza(2012). **Attachment styles as predictors of empathy in nursing students**. Tehran University.

Leas, L. & Mellor, D(2000).prediction of delinquency : The role of depression. risk- Taking. and parental attachments behavior change. ***Dissertation Abstracts International***. Vol 17. 155 -166.

Leonardo and Jorge, Moll(2009). Empathy and symptoms dimension of patients with abdssessive compulsive disorders. ***Journal of psychiatric research***. 43(4). 455-463.

Sars, konrath(2014). **Changes in adult attachment styles in American college over time**. Michigan University.

Waters, E, Homiton, C.E &Weinfied, N.S(2000).The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood. general introduction**. *Child development***. 71(31). 678- 683.

Waters, Homition(2000). The stability 0f attachments security in fancy to adolescence and early dulthood .*general introduction***, *child development***. Vol(3). 120-125.

Watts, Richard(2005). Model of effects of adult attachment on emotional empathy of counseling

students. ***Journal of counseling development***. vol(183).

ملحق(1) مقياس التعلق بالأقران

عزيزي الطالب: هذا القسم من المقياس يسأل عن مشاعرك تجاه أصدقائك المقربين، الرجاء قراءة هذه العبارات بدقة ووضع إشارة في الحقل الذي يُمثل شعورك المناسب تجاه أصدقائك.

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

التخصص الدراسي: علوم نفسية( ) علوم تربوية( )

	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحب أن أُخبر أصدقائي حول وجهات النظر التي أكون قلق حولها.					
2	يستطيع أصدقائي أن يتحدثوا عندما أكون غير سعيد حول شيء ما.					
3	يهتم أصدقائي بوجه نظري عندما نتناقش حول موضوع ما.					
4	التحدث مع أصدقائي عن مشاكلي يجعلني أشعر بالخجل أو الفشل.					
5	أتمنى لو كنت أملك أصدقاء مختلفين.					
6	يفهمني أصدقائي جيداً.					
7	يُشجعني أصدقائي لأتحدث عن مشكلاتي وصعوباتي.					
8	يتقبلني أصدقائي كما أنا.					
9	أشعر بأنني بحاجة كبيرة لأكون على اتصال مع أصدقائي.					
10	لا يفهم أصدقائي ما سأقوم به في هذه الأيام.					
11	أشعر بالوحدة عندما أكون مع أصدقائي.					
12	يستمع أصدقائي لما سأقوله.					
13	أشعر بأن أصدقائي هم أصدقاءٌ جيدون.					
14	من السهولة التحدث مع أصدقائي.					
15	يُحاول أصدقائي أن يكونوا متفهمين عندما أكون غير مسرور حيال شيء ما.					
16	يُساعدني أصدقائي لأفهم نفسي بشكلٍ أفضل.					
17	يهتم أصدقائي لما أشعر به.					
18	أشعر بالغضب عندما أكون مع أصدقائي					
19	أستطيع أن أعتمد على أصدقائي عندما يتوجب علي دفع شيء من حسابي.					
20	أنا أثق بأصدقائي.					
21	يحترم أصدقائي مشاعري.					
22	أكون غير مسرور أكثر مما يعرف أصدقائي					
23	إذا علم أصدقائي أن هناك شيء يزعجني فإنهم يسألونني عن هذا الشيء.					
24	ينزعج أصدقائي مني دون سبب.					
25	أستطيع أن أتحدث مع أصدقائي حول مشاكلي وصعوباتي.					

ملحق(2) مقياس التعاطف الانفعالي

بيانات عامة:

الاسم: ..... العمر: .....

الجنس: ذكر( ) أنثى ( ) العمل:.....

المستوى التعليمي: ..... التخصص الدراسي:.....

منطقة السكن: مدينة ( ) ريف( )

الحالة الاجتماعية: متزوج: ..... (مدة الزواج) بالسنوات:..... عازب:..... مطلق:.....

	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أكون أكثر استياء إذا لم أتمكن من الاستماع إلى الموسيقى.					
2	أفضل التحدث مع أصدقائي على الهاتف بدلاً من كتابة الرسائل لهم.					
3	ليس لدي رغبة في السفر إلى أجزاء مختلفة من العالم.					
4	أفضل القراءة عن اللهو غير المفيد.					
5	أستطيع محاورة مع أي شخص بسهولة يريد الدخول معي في أي حوار.					
6	أفضل التعامل مع الحيوانات بدلاً من البشر.					
7	أحاول قدر الإمكان مواكبة الاتجاهات العامة في المجتمع كالموضة.					
8	أجد صعوبة في شرح بعض الأمور للآخرين.					
9	أحلم في معظم الليالي.					
10	استمتع بشدة عندما أقدم خدمة للأشخاص الآخرين.					
11	أحاول حل مشكلاتي بنفسي بدلاً من مناقشتها مع الآخرين.					
12	أجد من الصعب عليَّ معرفة ما يجب القيام به تجاه الوضع الاجتماعي.					
13	الصباح هو أفضل أوقات يومي.					
14	يقول كثير من الناس أني أذهب بعيداً عن الموضوع أثناء مناقشة أي مسألة.					
15	لا يزعجني كثيراً إذا تأخرت عن لقاء أحد الأصدقاء.					
16	لا اهتم كثيراً بإقامة علاقات صداقة مع الآخرين.					
17	لم أخالف الأنظمة والقوانين مهما كانت بسيطة.					
18	أجد صعوبة في الحكم على الأشياء السلبية أو الإيجابية.					
19	في محادثة ما، أميل إلى التركيز على أفكاري بدلاً من التركيز على أفكار المستمع لي.					
20	أفضل الإجراءات العملية بدلاً من النظرية.					
21	أعيش يومي فقط بدلاً من التفكير في الأيام المستقبلة.					
22	عندما كنت طفلاً استمتعت كثيراً بقطع طرق الديدان لأرى ما يحدث.					
23	أدرك الفرق بسرعة بين ما يقوله الآخر وبين المعنى الذي يخفيه.					
24	أميل بشكل قوي إلى وجهات النظر الأخلاقية.					
25	من الصعب بالنسبة لي، أرى لماذا بعض الأشياء مزعجة جداً لبعض الناس.					
26	أجد أنه من السهل عليَّ وضع نفسي مكان شخص آخر (في حذاء الشخص الآخر).					
27	أعتقد أن الأخلاق الحسنة هي أفضل شيء مهم يمكن للوالدين تعليم أطفالهم.					
28	أحب أن أعمل الأشياء المرتجلة.					
29	لدي قدرة جيدة في التنبؤ بمشاعر الشخص الآخر.					

30	أنا سريع الفهم لما يشعر به شخص من مشاعر غير مريحة.					
31	إذا قلت كلاماً يسيء إلى شخص ما، فإني اعتقد أن هذا بسبب تصرفاته هو.					
32	إذا سألني شخص ما إذا كنت أحب قصته، فإني أرد على ذلك بصدق، حتى ولو أني لم أحب ذلك.					
33	لا أستطيع أن أرى شخص ما يشعر بالإهانة.					
34	كثيراً من الناس يقولون بأني شخص غير قادر على التنبؤ جداً.					
35	استمتع بكوني مركز اهتمام إجماع اجتماعي.					
36	رؤية الناس وهم يتألمون (يبكون) يزعجني جداً.					
37	استمتع بالمناقشات السياسية.					
38	أنا صريح جداً، مع الناس طوال اللسان، حتى وإن كان هذا غير مقصود.					
39	لا أميل إلى خلق المشكلات الاجتماعية.					
40	يقول الناس بأني جيد في فهم مشاعر وأفكار الآخرين.					
41	عندما أتحدث إلى الناس، فإني أميل إلى الحديث تجاربهم بدلاً من خبراتي.					
42	يؤلمني أن أرى حيواناً يتألم.					
43	لدي القدرة على اتخاذ القرارات دون أن يؤثر ذلك على مشاعر الناس.					
44	لا أستطيع الاسترخاء حتى إذا فعلت أي شيء من أجل ذلك طوال اليوم.					
45	أستطيع بسهولة أن أخبر إذا كان الشخص الذي أحدثه غير مهتم أو يشعر بالملل بما أقوله.					
46	أنا منزعج جداً إذا رأيت الناس متضايقون من البرامج الإخبارية.					
47	عادة يطلب مني الآخرون مشاركتهم على حل مشكلاتهم، لأنني برأيهم لدي القدرة على فهمها.					
48	لدي القدرة على فهم مشاعر الآخرين، حتى لو كانوا لا يخبروني بذلك.					
49	غالباً أبدأ بهوايات جديدة، لكن سرعان ما تصبح مملة لي، وانتقل إلى هواية أخرى.					
50	يقول الناس عني أحياناً بأني ذهبت بعيداً جداً (لا اهتم بشيء).					
51	أنا عصبي جداً عندما أكون معنف بشكل واضح.					
52	هناك من يقول عني في كثير من الأحيان بأني حساس جداً، بالرغم من ذلك لا أرى دليلاً على ذلك.					
53	أعتقد أنني أنظم إلى مجموعة يوجد فيها غرباء لا أعرفهم.					
54	أود أن أكون منظماً جداً وأضع دائماً جدول لأعمالي اليومية.					
55	أوصل مشاعري دائماً إلى الآخرين بسرعة.					
56	أنا لا أحب أن أتحمل المخاطر.					
57	أستطيع العمل بسهولة مع شخص آخر.					
58	أستطيع أن أعبر بسهولة فيما حاول شخص ما يخفي مشاعره الحقيقية.					
59	قبل اتخاذ ي قرار أوزن دائماً الإيجابيات والسلبيات.					
60	لا أعمل بكامل قواي خارج النظام الاجتماعي.					
61	لدي قدرة على التوقع ما يفعله الآخرين.					
62	أميل إلى إحداث مشكلات مع الآخرين.					
63	غالباً أقدر وجهة نظر الآخر حتى ولو كنت لا أتفق معها.					